



قسم القانون الدولي العام

" مكافحة جريمة الإتجار بالنساء في العالم العربي "

في ضوء قواعد القانون الدولي والقوانين الجنائية الداخلية "

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في القانون

إعداد الباحث

عمار حسني القداح

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

الأستاذ الدكتور أحمد أبو الوفا أستاذ القانون الدولي العام كلية الحقوق جامعة القاهرة رئيساً

الأستاذ الدكتور عادل عبد الله المسدي أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام

جامعة بني سويف عضواً

الأستاذ الدكتور محمد رمضان أستاذ القانون الدولي العام المساعد كلية الحقوق

جامعة القاهرة مشرفاً

وعضوا

2018 م / 1439 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ
وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

صدق الله العظيم



إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى القلب الكبير ... والدي العزيز أطل الله في عمره وأمدّه بثوب التقوى والعافية

إلى حكمتي وعلمي ... إلى أدبي وحلمي ... إلى طريق الهداية

منبع الصبر والأمل أمي الغالية حفظها الله ورعاها .

إلى من أعتز بهم وأحملهم في قلبي نقشاً أزلياً لا يزول أخوتي أحبتي

إلى ملاذي وملجئي , توأم روحي ورفيقة دربي ...

زوجتي العزيزة .

إلى معنى الحياة وسر الوجود ... فلذات كبدي

ياسر وفارس وربما .

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد أهدي هذا العمل المتواضع

راجياً من الله أن يجعله في ميزان حسناتي

كلمة شكر وتقدير

مصدقاً لقوله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم (1) "

في نهاية هذا الجهد المتواضع يعجز اليراع عن نقش حروف الشكر والعرفان ليختزل عطاء الأحبة في بضعة سطور، ما يشعرونا دوماً بالقصور وعدم إيفاء هذه الكلمات حق من نهديهم إياها . وفي هذا المقام أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب العلم، وإلى من وقف على منابر العلم وأسقانا من غيض فكره، إلى الأساتذة الكرام في كلية الحقوق جامعة القاهرة الذين تتلمذنا على أيديهم في مرحلة الدبلوم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وأستهل الشكر الجليل لمعالي الأستاذ الدكتور محمد رمضان أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة القاهرة لقبوله الإشراف على هذا البحث وعلى ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات علمية كان لها عميق الأثر في إخراج هذا البحث إلى النور فجزاه الله عني خير الجزاء ومتمعه بوافر الصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر والامتنان للفقهاء القانونيين معالي الأستاذ الدكتور أحمد أبو الوفا أستاذ القانون الدولي العام في كلية الحقوق جامعة القاهرة الذي شرفني كثيراً على الرغم من مشاغله بقبوله الاشتراك في لجنة مناقشة هذا الرسالة والحكم عليها فجزاه الله عني وعن الباحثين خير الجزاء .

والشكر موصول لمعالي الأستاذ الدكتور عادل عبد الله المسدي رئيس قسم القانون الدولي العام جامعة بني سويف لتفضله وكرمه بقبول الاشتراك في لجنة مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، ما يزيدني تشريفاً بحضور سيادته فجزاه الله كل خير .

ويبقى الشكر حروفاً ولكن التقدير لسيادتكم في ثنايا القلب .

والله من وراء المقاصد

(1) سورة إبراهيم ، الآية رقم 7 .

المقدمة

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء، والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره، ولا يُخَيَّبُ من دَعاه، ولا يقطع رجاء من رجاءه، حي لا يموت قيوم لا ينام والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صَلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد ,,

المرأة أيقونة الحياة ، بدونها تستحيل الدنيا عذاباً وظلاماً ، أكرمها الله عز وجل ورفع الإسلام من مكانتها ، وأمرها بما يصونها ، ويحفظ كرامتها ، ويحميها من الألسنة البذيئة ، والأعين الغادرة ، والأيدي الباطشة ، وبقدر ما صنعت النساء البهجة وأضفين على الدنيا من حسنهن ، بقدر ما كانت المرأة مطمعاً وهدفاً للاستغلال .

إذعانت المرأة في التاريخ البشري والواقع المعاصر وقائع مؤلمة من ظلم وبخس واعتداء وانتهاك للكرامة ، واليوم تشهد من يريدون أن يعودوا بالناس إلى عصر الرق والنخاسة ، بحيث يجعلون من المرأة سلعةً تمتهن وتهان، حتى أضحت عائدات هذه الجرائم اللانسانية تقدر ببلايين الدولارات، فبعض النساء يُختطفن، وبعضهن يُخدعن بعروض العمل المشروع، والبعض يجري بيعهن على أيدي أسرهن المنكوبة بالفقر المدقع أو يدفعهن شخصيا الفقر والعزلة أو الإيذاء إلى الإستسلام لإغراء المتجرين الذين يتربصون بآسهن وضعفهن. ويستخدم المتجرون التلاعب والقسر والخداع للإيقاع بالنساء في شباكهم ويجعلون من الصعب عليهن للغاية الإفلات منها. بحيث تصبحن ضحايا وأسيرات لعالم من العنف وعبودية الدين، والإعتداء، والعزلة فإذا ما انتهت مدة صلاحيتهن ضربوا بهن وجه الثرى .

- Affaire Siliadin v. France, European Court of Human Rights, Requite No. 73316/01 (2005).
- Guglielmo Schinina', **Psychosocial Support to Groups of Victims of Human Trafficking in Transit Situations**, Psychosocial Note book , IOM , Vol. 4, February 2004 .
- HOLLIFIELD, (James F). **The Politics of International Migration: How Can we Bring the State Back In?** , in James Holyfield F. B, Bret tell Caroline. (eds.), Migration Theory: Talking across Disciplines, New York, Rutledge, 2000 .
- John R. Heilbrunn .**Anti – Corruption Commissions: Panacea or Real Medicine to Fight Corruption?** 2004, 21 pages, Stock No.37234. Copyright 2004, The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank 1818 H Street .N.W. Washington. USA. The World Bank.
- John Salt , **Trafficking and human smuggling : A European Perspective** , Department of geography , University college London , UK , Published by Black well publishers Ltd , 2000 .
- Kimberly A. McCabe, **The trafficking of persons: National and international responses**, Peterlong USA, 2008 .
- Louis Shelley, **Human Trafficking: A global perspective**. Cambridge University Press, New York, First published, 2010 .
- Mathilde Darley, **Le statut de la victime dans la lutte contre la traite des femmes**, Revue Critique internationale, 2006/1 no 30 .
- Shared Hope International Demand: A Comparative Examination of sex Tourism and Trafficking in Jamaica, Japan, The Netherlands, and the United States, A Research Empirical study, 2007 .

المقدمة.....	أ
فصل تمهيدي_التطور التاريخي لجريمة الإتجار بالنساء وواقع وجودها في العالم العربي	6
المبحث الأول : ظاهرة الرق عبر العصور	7
المطلب الأول : تعريف الرق	8
المطلب الثاني : الرق في العصور القديمة والوسطى	11
المطلب الثالث : الرق في العصر الحديث	22
المبحث الثاني : موقف الديانات السماوية من الرق	25
المطلب الأول : نظرة الديانة اليهودية للرق	25
المطلب الثاني : الرق في الديانة المسيحية	26
المطلب الثالث : دور الشريعة الإسلامية الغراء في تكريم النساء ومواجهة الإتجار بالنساء ...	27
المبحث الثالث: الإتجار بالنساء في العالم العربي في ضوء تقارير المنظمات الدولية	36
الباب الأول : جرائم الإتجار بالنساء في العالم العربي	55
الفصل الأول : ماهية جرائم الإتجار بالنساء	57
المبحث الأول : تعريف جرائم الإتجار بالنساء	58
المطلب الأول : التعريف اللغوي والفقهى لجرائم الإتجار بالنساء	59
المطلب الثاني : مفهوم الإتجار بالنساء في الفقه الإسلامي	61
المطلب الثالث : الجهود الدولية في تعريف جريمة الإتجار بالنساء	62
المطلب الرابع : الإتجار بالنساء كما عرّفته التشريعات العربية	65
المبحث الثاني : التمييز بين جرائم الإتجار بالنساء وتهريب المهاجرين	71
المبحث الثالث : جريمة الإتجار بالنساء وما يرتبط بها من جرائم	75
المطلب الأول : جريمة الامتناع عن الإبلاغ عن جرائم الإتجار بالنساء	75
المطلب الثاني : جريمة تعطيل سير العدالة في جرائم الإتجار بالنساء	77

المطلب الثالث : جريمة إخفاء الجناة أو الأشياء أو الأموال المتحصّلة من جرائم الإتجار في النساء ...	78
المطلب الرابع : جريمة الكشف عن هوية المجني عليهم والشهود في جرائم الإتجار بالنساء ...	79
المطلب الخامس : جريمة التحريض على جرائم الإتجار في النساء	80
الفصل الثاني:الأركان العامة لجرائم الإتجار بالنساء ومسؤولية الشخص المعنوي عن هذه الجرائم	83
المبحث الأول : الأركان العامة لجريمة الإتجار بالنساء	84
المطلب الأول : الركن المادي في جريمة الإتجار بالنساء.....	84
المطلب الثاني : الركن المعنوي في جريمة الإتجار بالنساء	96
المطلب الثالث : تكييف جريمة الإتجار بالنساء على أنها جريمة دولية.....	98
المبحث الثاني : مسؤولية الشخص المعنوي عن جرائم الاتجار بالنساء	101
المطلب الأول : المسؤولية الجنائية للشخص المعنوي عن جرائم الإتجار بالنساء	102
المطلب الثاني : المسؤولية المدنية للأشخاص المعنوية عن تعويض ضحايا الإتجار بالنساء	105
الفصل الثالث : جرائم الاتجار بالنساء في العالم العربي أسبابها - صورها - اثارها	108
المبحث الاول : أسباب وجود وانتشار جرائم الإتجار بالنساء في العالم العربي	109
المبحث الثاني : صور جرائم الإتجار بالنساء في العالم العربي.....	118
المطلب الأول : الاستغلال الجنسي.....	119
المطلب الثاني : العبودية و التشغيل القسري	128
المبحث الثالث : الاثار والمخاطر الناجمة عن جرائم الإتجار بالنساء	131
المطلب الأول : الاثار الصحية والنفسية	132
المطلب الثاني : الاثار الاقتصادية.....	133
المطلب الثالث : الاثار الاجتماعية	134
الباب الثاني : الجهود الدولية والعربية لمكافحة جرائم الإتجار بالنساء.....	136

138	الفصل الأول : الجهود الدولية لمكافحة جرائم الإتجار بالنساء
139	المبحث الأول : المواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة في مكافحة جرائم الإتجار بالنساء
140	المطلب الأول : المواثيق الدولية العامة
141	المطلب الثاني : الاتفاقيات الدولية المتخصصة
154	المبحث الثاني: جهود أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في مكافحة جرائم الإتجار بالنساء
156	المطلب الأول : جهود أجهزة الأمم المتحدة في مكافحة جرائم الإتجار بالنساء
174	المطلب الثاني: جهود الوكالات المتخصصة والتابعة للأمم المتحدة في مكافحة جرائم الإتجار بالنساء ..
182	المبحث الثالث : جهود المنظمات الدولية الإقليمية في مكافحة جرائم الإتجار بالنساء
183	المطلب الأول : جهود جامعة الدول العربية في مكافحة الإتجار بالنساء
186	المطلب الثاني : جهود الاتحاد الاوروبي في مكافحة الاتجار بالنساء
188	الفصل الثاني : الجهود العربية لمكافحة جرائم الإتجار بالنساء
190	المبحث الأول : مكافحة جرائم الإتجار بالنساء في ضوء التشريعات العربية
191	المطلب الأول : التجريم والعقوبات
197	المطلب الثاني : حماية الضحايا
199	المطلب الثالث : تشكيل لجنة وطنية
202	المبحث الثاني : دور المجتمع المدني في التصدي لجرائم الإتجار بالنساء في العالم العربي
207	الخاتمة
215	قائمة المراجع

مستخلص الرسالة

يتعلق موضوع البحث بدراسة جرائم الإتجار بالنساء في العالم العربي وسبل مكافحتها في ضوء قواعد القانون الدولي والقوانين الجنائية الداخلية , حيث تعد من الجرائم الأكثر وحشية في التاريخ البشري وأكثرها انتشاراً في العصر الحديث نظراً لارتكابها من قبل عصابات الجريمة المنظمة والتطور السريع للوسائل غير المشروعة التي تتخذها هذه العصابات للإيقاع بضحاياهم في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات .

ولم تكن الدول العربية بمنأى عن هذه الجرائم رغم إحجام الحكومات العربية عن الاعتراف بوجودها , حيث تعددت صور هذه الجرائم ما بين الاستغلال الجنسي للنساء والزواج القسري وعمالة السخرة فضلاً عن بيع الأعضاء البشرية .

وتوسعت شبكات الإتجار بالنساء الأمر الذي دعا المشرع العربي لتقضي سبل مكافحة هذه الجرائم وفقاً لقواعد القانون الدولي والتشريعات الدولية ذات الصلة , حيث أحرزت الأمم المتحدة تقدماً ملموساً في بناء إطار قانوني ومؤسسي للمعايير الدولية بشأن مكافحة جرائم الإتجار بالنساء , وقد استقت التشريعات العربية _ نظراً لحدائتها _ معظم أحكامها من بروتوكول باليرمو الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الإتجار بالأشخاص , لا سيما النساء والأطفال , ومع ذلك لم تلتزم معظم الحكومات العربية بشكل تام مع الحد الأدنى للمعايير الدولية المنصوص عليها لحماية ضحايا الاتجار بالنساء , بل ولم تبذل جهوداً للامتثال لتلك المعايير , وما زال دور المجتمع المدني خجولاً في التصدي لجرائم الاتجار بالنساء في العالم العربي .

وقد تمت معالجة هذا الموضوع من خلال عدة مقترحات يتمثل أبرزها بضرورة تقنين وضع عاملات المنازل ضمن أحكام قوانين العمل مع الأخذ بعين الاعتبار إعادة النظر في قانون الكفيل المتبع في دول الخليج العربي , وضرورة التشدد في السياسة العقابية في هذه الجرائم وتضمين قوانين مكافحة الاتجار بالبشر العربية عقوبة مصادرة الأموال لتجريم غسيل عائدات الجرائم , مع حث الدول على إنشاء لجان وطنية متخصصة وتضم منظمات المجتمع المدني لمكافحة جرائم الاتجار بالنساء , كذلك نوصي بتعديل نظام روما الأساسي ليشمل جرائم الاتجار بالنساء دون أن يشترط أن يكون فعل الاتجار جزءاً من هجوم منهجي أو واسع النطاق .

Abstract

The subject of the research is concerned with the study of the crimes of Women Trafficking in the Arab world and the ways of combating those crimes according to the rules of the international law and the internal criminal laws. Crimes of Women Trafficking are considered one of the most brutal crimes in human history and the most prevalent in the modern times as they are committed by organized crime gangs who developed illegal means to beat their victims using modern technology. The Arab countries were not immune from these crimes, despite the reluctance of Arab governments to recognize their existence. These crimes were included sexual exploitation of women, forced marriage, forced labor and illegal organ trading.

The expansion of Women Trafficking networks called on the Arab legislator to investigate and search for ways to combat these crimes according to the relevant rules of international law and legislation. The United Nations has made a considerable progress in building a legal and institutional framework for international standards about fighting Women Trafficking. The Arab legislation, which is recent in dealing with such a case, has derived most of its provisions from the Palermo Protocol on "The Prevention, Suppression and Punishment of Trafficking in Persons, Especially Women and Children. However, most Arab governments aren't fully complied with the minimum international standards set forth to protect victims of Women Trafficking. Also, there weren't any efforts as an attempt to comply with those standards. In addition, the role of the civil society is still shy in addressing and combating the crime of Women Trafficking in the Arab world. This issue has been addressed through several proposals, the most important of which is the need to legalize the status of house maids within the provisions of the labor laws, taking into consideration reviewing the law of sponsor in the Gulf States, the necessity of being intense in penalty policy in those crimes and implication of penalty of confiscation of funds to criminalize money-laundering. In addition, Arab countries should be urged to establish specialized national committees that include civil organizations to combat Women Trafficking crimes. We also recommend that the Rome Statute should be modified to include Women Trafficking without requiring that the act of trafficking is part of a systematic or widespread attack.